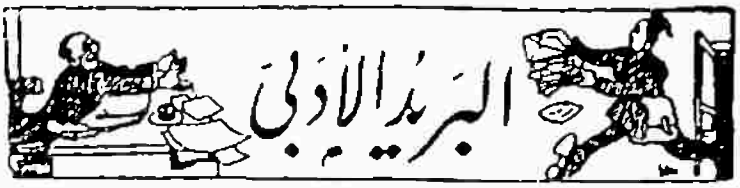

عمل مخطوط

عقب الأديب السورى الفاضل الأستاذ عفيف الحسيبى على قصيدتى « خطوط » بكلمة نقد رقيقة ، وشاها بما شاء له أدبه من جميل الشعور وجمال التعبير ، ولقد رأيت أن أعقب على تعقيبه ، بذكر وجهة نظرى فيما أخذه حضرته على البيت :

حصير تقادم حتى يكاد . . يخضر ، يرجع عشبا نضير

أنا لا أخالف الأستاذ فى أن الحصير التقادم يسود إذا كان فى مكان رطب ، ولكن ألا يرى معى أننا لو وضعنا كلا من كلمتى « يسود ويخضر » فى كفتى الميزان الذوق لكانت الأخيرة أرجح وأصح ؟

ومعروف للجميع أن العرب يتخذون « الفعلين » طريقا إلى معنى واحد هو شدة الاخضرار ، ونكتفى بإيراد مثال من أدب القرآن الكريم فى هذا الصدد : « ومن دونهما جنتان . . مدهامتان » ، حيث عبر القرآن عن الخضرة الشديدة بالدهمة ، وهى السواد الشديد ، جريا على المألوف من استعمال كل من الكلمتين فى مكان الأخرى . .

ويقول الأستاذ الناقد عن البيت الآخر :

ويهرق سمولة فى تراب لياليه . . محتفرا رمسه

إننى لا أستطيع أن أتصور إهراق العمول فى التراب . . وهنا أيضا لا أستطيع أن أخالفه فى استحالة إهراق العمول إهراقا جديا ، ولكن ألا يرى حضرته أن الحركة الفعلية التى تصاحب العمول ، من ارتفاع إلى انثناء إلى انخفاض ، حتى يغيب فى التراب . هذه الحركة أليست شبيهة بكل ما من شأنه أن يهرق محتواه كالكوب مثلا ؟ ولقد كان فى مقدورى أن أعبر بـ (يضرب) أو (يهوى بعموله) مع الاحتفاظ باستقامة الوزن ، وأداء المعنى ، بل وا كتمال الصورة أيضا . لولا ما خيل لى من أن فى هذا التعبير بالذات شيئا مما يتساءل عنه الباحثون عن التجديد فى الشعر الحديث ، أما هذه الصداقة التى أبى الأستاذ الحسيبى إلا أن يتوجنى بها رغم ما رسمته (خطوط) من غرابة الخلقة ، وشذوذ التكوين ، فأنا أعتز بها ، وأحرص عليها ، وأعدها من حسنات الزمان الضنين على

محمد مفتاح الفيشاوى

تصحيح فى مقال فلسفة الموسيقى الشرقية

طالعت فى عددى الرسالة ٩٨٢ ، ٩٨٣ مقالا بقلم الأستاذ الفاضل السيد نقولا الحداد ، فأشكر لكم اهتمامكم ، وللكاتب المحترم فضله وجهده ، ومع أن فى المقال أخطاء لا تخفى على اللبيب ، إلا أن حالك ما يقتضى تصحيحه ، فقد جاء بصفحة (٤٩٨) فى رأس جدول الأرقام الأول كلمة (اهتزازات) والصواب (ذرات) ، بمعنى أن العمود الأول هو الذرات الصوتية لدرجات السلم المعدل ، ذى الأربعة وعشرين ربعا ، والعمود الثانى هو الذرات الصوتية لدرجات السلم التركى ، التى توجد فى عدادها درجات السلم العربى . وبناء على هذا التصحيح لا حاجة للعبارة التى وردت بعد الجدولين المذكورين مباشرة ، إذ لا يخفى أن عدد اهتزازات أية درجة صوتية ، هو ضعف اهتزازات قرارها ، ونصف اهتزازات جوابها

ميخائيل خليل الله ويردى

من سلفه فى عضوية المجمع المرحوم أحمد حافظ عوض بك ، واستطرد إلى المحاضرة فى الحياة الفكرية عندنا وموقفنا من المدنية الغربية

والواقع أن الدكتور كامل حسين قدم نفسه بهذه المحاضرة تقديما رائعا ، وقد دل بها على أنه أديب مطبوع ومفكر ممتاز ، وقد تضمنت محاضرته آراء وخواطر قيمة هامة فى الأدب واللغة والفكر والحياة . وأعد قراء « الرسالة » بخلاصتها فى الأسبوع القادم إن شاء الله

عباس خضر